

## تفسير السمعاني

. @ 314 @ .

( ^ ) اقعدوا مع القاعدين ( 46 ) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم  
يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم و [ ] عليم بالظالمين ( 47 ) لقد \* \* \* \* عدة أي :  
أهبة السفر من الزاد والراحلة وغيرهما ( ^ ) ولكن كره [ ] انبعاثهم ) معناه : خروجهم ( ^ )  
فثبثهم ) معناه : فكسلهم وكفهم عن الخروج ( ^ ) وقيل اقعدوا مع القاعدين ) قال مقاتل بن  
سليمان : وحيا إلى قلوبهم . وقال غيره : قال بعضهم لبعض : اقعدوا مع القاعدين . .  
قوله تعالى : ( ^ ) لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ) هذه الآية نزلت في شأن المنافقين  
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ، ومعنى قوله : ( ^ ) خبالا ) أي : فسادا وشرا ، ومعنى الفساد  
: هو إيقاع الجبن والفشل بين المؤمنين . .  
وقوله ( ^ ) ولأوضعوا خلالكم ) الإيضاع : هو سرعة السير . قال الراجز شعر :  
( يا ليتني فيها جذع % أخب فيها وأضع ) .  
قال الزجاج : معنى الآية : أسرعوا فيما يخل بكم . وقال غيره : أسرعوا بينكم بايقاع  
البغضاء والعداوة بالنميمة ، ونقل الحديث من بعض إلى بعض ، وعلى هذا قوله : ( ^ ) خلالكم  
( : وسطكم ( ^ ) يبغونكم الفتنة ) يطلبون لكم الفتنة ، وفي الفتنة معنيان : أحدهما :  
أنها الشرك ، والآخر : أنها تفريق الكلمة . .  
( ^ ) وفيكم سماعون لهم ) فيه قولان : .  
أحدهما : أن فيكم جواسيس لهم ينقلون الحديث إليهم ، وسئل ابن عيينة : هل في القرآن  
ذكر للجواسيس ؟ قال : نعم . وذكر هذه الآية . .  
والقول الثاني : ( ^ ) وفيكم سماعون لهم ) قائلون لهم أي : يقبل ما يقولون ، ومنه ما  
ورد في الصلاة : ' سمع [ ] لمن حمده ' قبل [ ] لمن حمده . وعن أبي عبيدة : وفيكم سماعون  
لهم : مطيعون لهم . والمعنى قريب من القول الثاني .